The Attitudes of University of Jordan Students towards the Standards of Shanghai Classification

Nadia S. Lahloub[(1)*] **Khalifa Y. Al-Tarawneh[(2)]**

(1) Jordan University, Amman - Jordan.
(2) Jordan University, Amman - Jordan.

Received: 10/03/2024
Accepted: 02/04/2024
Published: 15/09/2024

* ***Corresponding Author:***
nadia_s_l@yahoo.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v3i3.675

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of University of Jordan students towards the standards of the Shanghai classification, as it is one of the important international classifications in which all international universities seek to achieve advanced ranks. The researchers adopted the descriptive approach. A simpe random sample of (391) male and female students at the University of Jordan was selected from the undergraduate and high studies levels during the academic year (2023/2024). A questionnaire was constructed consisting of (35) items divided into four areas including: the quality of the university(staff members who got Noble Prize or Fields Medals, research outcomes, the qulaity of education).The results indicated positive trends prevailing among students towards the Shanghai Standards, and there were no statistically significant differences attributed to the gender or college variable, and the presence of statistically significant differences attributed to the academic stage variable in the two areas of research outcomes and university quality in favor of high studies level.

Keywords: Attitudes , International Universities Rankings , Shanghai Standards.

اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي

ناديا صلاح لهلوب[١] **خليف يوسف الطراونة**[٢]

(١) الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

(٢) الجامعة الأردنية، عمان – الأردن

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي باعتباره أحد التصنيفات العالمية المهمة التي تسعى الجامعات العالمية إلى تحقيق مراتب متقدمة في التصنيف، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٩١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية من مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا خلال العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وتم بناء استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات وهي (جودة الجامعة(الباحثون المشهورون)، **جودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)**، مخرجات البحوث، **جودة التعليم)**. وأشارت النتائج إلى اتجاهات إيجابية سائدة لدى الطلبة نحو معايير شنغهاي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في مجالي مخرجات البحوث وجودة الجامعة لصالح مرحلة الدراسات العليا.

الكلمات الدالة: اتجاهات، التصنيفات العالمية للجامعات، معايير شنغهاي.

المقدمة

تواجه الجامعات تحديات متنوعة كالعولمة والانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية والتطورات الاقتصادية العالمية، مما استدعى تطوير نظم التعليم الجامعي وتحسين أوضاعه حول العالم لتحقيق استدامتها وزيادة الطلب عليها. إن الجامعات تهدف إلى تطبيق البرامج التعليمية التي تتبناها على مدخلاتها من خلال الاعتماد على أفضل الأساليب العلمية الكفيلة بالحصول على مخرجات مقبولة للبرنامج ومهيأة بشكل أساسي للدخول في سوق العمل.

لذا فإن البعض لا يرسلون أبناءهم للدراسة إلا في جامعات مميزة تضيف لهم ولمكانتهم الاجتماعية، كما أصبح التنافس بين الجامعات على أشده في استقطاب الطلبة الأثرياء والمتميزين إليها، لذا أصبح من المهم للجامعات تحقيق مكانة مرموقة وسمعة أكاديمية متميزة بين الجامعات (محمود، ٢٠١٤)؛ لذا تسعى الجامعات لتحقيق ترتيب لائق لها بين الجامعات في التصنيفات

العالمية هدفاً أساسياً بين الجامعات، حيث تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، و تسعى الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، التي تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي (الوكيل، ٢٠٢٠)، ويؤكد فارس (٢٠٢٠) أن التصنيفات العالمية للجامعات هي إحدى وسائل تقويم وتطوير التعليم العالي، من خلال إيجادها أدلة حيادية للمقارنة المرجعية، فضلاً عن كونها مصدراً لتدعيم السمعة الأكاديمية والقدرة التنافسيّة للجامعات.

كما تشكل التصنيفات أداة مهمة في تعزيز التنافس بين الجامعات، وتؤثر على وضع السياسات والقرارات التعليمية، كما تعد التصنيفات قوة لإحداث تغييرات في الجامعات وذلك لرغبة الجامعات في مزيد من الظهور الإعلامي، الذي يزيد من أعداد الطلبة المقبولين في تلك الجامعات الحاصلة على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية (شعبان، ٢٠١٧). ويرى محمود(2014) أن أهمية التصنيفات العالمية للجامعات تتمثل في إثراء إنتاج البحث العلمي والتركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية، وزيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة وتواجد الجامعات على شبكة الإنترنت العالمية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت والمشاركة في عملية الإصلاح والتطوير.

ومنذ عام ٢٠٠٤ بدأ ظهور التصنيفات العالمية بصورتها الحديثة معتمدة معايير مختلفة باختلاف التصنيفات، فمنها ما يركز على جودة التعليم والتعلم، ومنها ما يركز على البحث العلمي ونشر الأبحاث، ومنها ما يركز على نوعية الخريج ومتطلبات سوق العمل (الصغير، ٢٠٢١). وهناك أربع تصنيفات نالت شهرة واسعة بين الجامعات وهي تصنيف شنغهاي ARWU، وتصنيف كيو إس QS ، وتصنيف التايمز، وتصنيف الويب ماتريكس Webmatrix.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من إنجازات المملكة الأردنية الهاشمية في التعليم العالي في تطوير الجامعات والكليات لتكون مصنعاً للعقول المفكرة، والأيدي العاملة الماهرة، والطاقات المنتجة، والعمل على توفير بيئة علمية، والتوسع في استحداث مؤسسات التعليم العالي في كل أرجاء المملكة، إلا أنه لا يزال يواجه تحديات كبيرة تحدُّ من مواكبته للتطورات العلمية والتكنولوجية، وتلبية احتياجات التنمية.

فبالرجوع لموقع الجامعات الأردنية في قوائم ترتيب الجامعات لتصنيف شنغهاي، نجد أن الجامعات الأردنية – العامة والخاصة – غابت عن قوائم التصنيف من عام ٢٠٠٤، ودخلت الجامعة الأردنيّة تصنيف شنغهاي العالمي حيث صُنّفت ضمن أفضل ٧٠١–٨٠٠ جامعة في العالم؛ إذ إنّها الوحيدة محليًّا وواحدة من ١٩ جامعة عربيّة فقط أُدرج اسمها في هذا التصنيف للعام ٢٠٢٢.

وتعدُّ المعايير التي يحددها تصنيف شنغهاي غاية في الأهمية لكل جامعات العالم، حيث إنها تركز على البحث العلمي كما تعتبر مرتكزات أساسية لجودة التعليم الجامعي مما يحقق تطور الجامعات وتحسين سمعتها الأكاديمية، ويظهر أثره على سمعة التعليم العالي على الدول التي توجد فيها هذه الجامعات، لذلك فإن هذه المعايير قد أصبحت تعتبر من أولويات كل الجامعات لتجويد مخرجاتها التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل المحلي، والإقليمي والعالمي.

ونظراً لأهمية دور الطلبة في المساهمة في تحقيق معايير تصنيف شنغهاي العالمي؛ إذ إن معايير تصنيف شنغهاي تركز على اكتشاف مواهب الطلاب وإبداعاتهم وتحقيق الريادة للجامعة من خلال دعم مشاريعهم الريادية، ونظراً لاهتمام تصنيف شنغهاي بالأبحاث العلمية والمساهمات الفكرية التي يقوم بها طلاب الجامعات، وتحفيزهم على التقدم لجائزة نوبل وجائزة فيلدز (fields) للرياضيات. في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- **ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي؟**

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية والكلية؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على طبيعة التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي تستخدمها التصنيفات العالمية لتصنيف الجامعات.

- التعرف على ترتيب الجامعة الأردنية في تصنيف شنغهاي.

- التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي.
- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي تُعزى لمتغيرات (الكلية والمرحلة الدراسية والجنس).

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى محورين:

أهمية الدراسة من الناحية العملية والتطبيقية:

يؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

- وزارة التعليم العالي من خلال تزويد أصحاب القرار بسياسات تربوية مقترحة تساعد على تجويد التعليم العالي وتحقيق معايير التصنيف العالمية، وامتلاك ميزة تنافسية بين جامعات العالم.
- أصحاب القرار في الجامعات الأردنية لإتخاذ ما يرونه مناسباً لتحقيق عالمية الجامعات، وتدويل التعليم الجامعي في الأردن.
- هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها؛ إذ يمكنها الاستفادة من هذه الدراسة من خلال تطبيق معايير تصنيف شنغهاي في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، مما يساعد هذه الجامعات على أن تحقق مراكز متقدمة في التصنيف.

أهمية الدراسة من الناحية النظرية والفكرية

- تأمل الباحثة أن تمثل الدراسة إضافة علمية بموضوعها للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.
- يؤمل أن تكون الدراسة منطلقاً لأبحاث ودراسات جديدة في المؤسسات التربوية الأخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التصنيفات العالمية للجامعات

عرف قاسمي وسليماني (٢٠١٦) التصنيفات العالمية للجامعات بأنها عملية ترتيب المؤسسات التعليمية والأكاديمية اعتماداً على معايير ومؤشرات معتمدة في ذلك لجهة التصنيف الدولي التي تتولى هذه العملية.

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه اعتراف من جهة محددة تضم مجموعةً كبيرةً من العلماء والمختصين، بناءً على مجموعة معايير موضوعية تحقق الجامعة من خلالها مستوى معين من الجودة والتميز، وتحصل الجامعة على رتبة بناءً على تحقيق هذه المعايير.

تصنيف شنغهاي:

أحد أكثر تصنيفات الجامعات شهرة وتأثيراً في العالم، يتم إصداره سنويا من قبل جامعة جيا وتونج في شنغهاي الصين يقيم تصنيف شنغهاي الجامعات العالمية بناءً على عدة مؤشرات، بما في ذلك عدد جوائز نوبل التي حصل عليها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعدد مرات النشر في المجلات العلمية المرموقة، والأداء في بعض التخصصات الرئيسية، وحجم التمويل والتمويل الخارجي، وعدد الباحثين المرموقين، وتعتبر الجامعات التي تحصل على تصنيف عالي في تصنيف شنغهاي من بين الجامعات الأفضل والأكثر تميزاً عالمياً، ويعتبر حصول الجامعة على مرتبة مرموقة في هذا التصنيف مؤشراً على جودة التعليم والبحث والتأثير العالمي لتلك الجامعة (عبد الدايم وآخرون، ٢٠١٨).

معايير تصنيف شنغهاي:

"يتكون من ستة معايير، يعطي لكل معيار وزناً نسبياً من الوزن الكلي وتتضمن هذه المعايير: نسبة الأعضاء الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز (١٠%)، عدد المنتسبين الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز (١٠%)، الاستشهادات العلمية المكثفة (٢٠%)، عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي Nature& (20%) Science، الأداء الأكاديمي (١٠%)، عدد المقالات المنشورة (٢٠%) " (Academic Ranking of world universitesies ,2023)

الأدب النظري والدراسات السابقة

تزداد أهمية التصنيفات العالمية للجامعات لكونها مؤشراً مهماً يدلُّ على موقع الجامعة بين الجامعات العالمية، وتحفز التنافس بين الجامعات، كما تؤثر على سياسات الجامعة التي تصمم وفق أهداف واضحة ومحددة وتطور وفق أطر عمل واضحة ومناسبة، كما وتحسن التصنيفات العالمية من الميزة التنافسية للجامعة وتمكنها من استقطاب طلبة جدد ومنظمات جديدة مهتمة بالبحث العلمي (الوكيل، ٢٠٢٠)، وتساعد هذه التصنيفات العالمية الجامعات على تحديد مكانتها على المستوى العالمي من زوايا ومنظورات مختلفة، باعتبارها أداةً مهمةً في قياس جودة الجامعات ومدى تميزها، لذا

تسعى معظم الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها في وظائفها المختلفة مراعية المعايير التي وضعتها تلك التصنيفات العالمية (حويحي والسهيمي، ٢٠١٩).

ظهرت فكرة التصنيفات العالمية للمؤسسات الأكاديمية والبحثية عام ١٩٨٣م عندما قامت مجلة News and World بنشر قائمة تصنف الجامعات والمعاهد الأمريكية، ولاقت استحساناً كبيراً، رغم تعرض القائمة للنقد عاماً بعد عام، إلا أنها ألقت الضوء على التصنيفات العالمية للجامعات (محمود، ٢٠١٤). وفي عام ٢٠٠٣ قدمت جامعة شنغهاي الصينية معايير أول تصنيف "عالمي" للجامعات أطلقت عليه تصنيف ARWU، ثم عام ٢٠٠٤ ظهرت تصنيفات عديدة أخرى ففي بريطانيا ظهر تصنيف التايمز Times Higher Education بالتعاون مع مؤسسة كيو إس (QS) ثم انفصلتا عام ٢٠٠٩ وأصبح كليهما تصنيفين مستقلين (الوكيل، ٢٠٢٠).

وعرف السيسي والزهراني (٢٠١٧) تصنيف الجامعات على أنه "العملية التي يتم بموجبها ترتيب الجامعات وفق معايير محددة، بحسب أدائها عن طريق هيئة معتمدة، ويسفر عن تلك العملية قوائم محلية أو دولية للجامعات مرتبة ترتيباً تنازلياً وتصدر بصورة دورية"، ويعرف كوبيشي (Kobaishi,2010) التصنيفات العالمية للجامعات بأنها "نظام لترتيب الجامعات اعتماداً على معلومات إحصائية توزع على مجموعة من الخبراء، أو اعتماداً على تقييم الموقع الالكتروني".

وأكد سليماني والقاسمي (٢٠١٦) أن التصنيفات العالمية متعددة الأهداف ومتباينة المعايير وظروف نشأتها، حيث وضع في كل تصنيف مجموعة من المعايير والمؤشرات الخاصة بها، ووضع لكل منها نسبة معينة تعادل في مجموعها الكلي (١٠٠%)، ثم ترتب الجامعات بناءً على المجموع الكلي الذي حصلت عليه، وبناءً هذه المعايير يجب على الجامعات التنافس فيما بينها لتحقيقها، هناك أربع تصنيفات هي الأكثر شهرةً وانتشاراً بين كل التصنيفات وهي:

١- **التصنيف العالمي للجامعات (ARWU)**

يعد التصنيف العالمي للجامعات (ARWU) من أشهر التصنيفات العالمية، ويطلق عليه اسم تصنيف شنغهاي، وهو يعتبر أول تصنيف عالمي للجامعات بمعناه الحديث صدر من قبل جامعة جياو تونغ شنغهاي الصينية (سعدالله، ٢٠٢٢)، ويعتمد على ترتيب أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم، ترتكز مؤشرات هذا التصنيف على نشر البحث العلمي وعلى جودة أعضاء هيئة التدريس

(Academic Ranking of World Universities ,2023).

إلا أن هذا التصنيف يعتمد أساساً على عدد المقالات المنشورة في مجلات علمية محكمة باللغة الإنجليزية، وهذا لا يصلح مع كافة الجامعات في العالم ولا يصلح لكل التخصصات العلمية (حويحي والسهيمي، ٢٠١٩). بينما يرى الكثير من المختصين أن هذا التصنيف يعد من أكثر التصنيفات حيادية وإنصافاً مقارنة بمعايير التصنيفات الأخرى خلال المعايير التي يستخدمها ولاسيما بعد أن أظهر تفوق أداء جامعات تايوان على الجامعات الصينية (بخيت، ٢٠١١).

٢- **تصنيف التايمز**

يستند تصنيف التايمز (THES) للجامعات على ترتيب أفضل (١٠٠) جامعة مستنداً على أربعة مؤشرات هي معيار جودة البحث العلمي ومعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس وتوظيف الخريجين والنظرة العالمية للجامعة (Times Higher Education, 2023)، وقد صدر هذا التصنيف عام ٢٠٠٤ بالمشاركة مع مؤسسة كواركلي سايموندسQS ثم انفصلت عنه عام ٢٠٠٩، ويستثنى من هذا التصنيف الجامعات التي تقتصر الدراسات العليا فقط ولا يوجد فيها مرحلة جامعية أولى (الوكيل، ٢٠٢٠).

٣- **تصنيف ويب ماتريكس Webmatrix**

ظهر هذا التصنيف عام ٢٠٠٤ عن المركز الإسباني لتقييم الجامعات والمعاهد (CSIC)، وهو يكتفي بقياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية؛ ولذا فإنه بمثابة أداة لتصنيف المواقع الإلكترونية للجامعات وليس لأدائها، وقد أدخل هذا التصنيف خلال العام ٢٠٢١ تغييرات – بعضها جوهرية– في معايير التقييم وفي حساب المؤشرات؛ وذلك لتحسين ترتيب الجامعات إثر ما لوحظ من الشوائب في دراساته التقييمية على المستويين العلمي والفني (سعدالله، ٢٠٢٢).

يصدر هذا التصنيف مرتين سنوياً خلال شهري كانون الثاني وتموز، وهو يسعى إلى تحفيز كل الجامعات ليكون لها حضور على شبكة الإنترنت ويعكس بدقة أنشطتها وأنشطة المنتسبين إليها من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس (Webmatrix , 2023).

٤- **تصنيف QS**

تصنيف تقوم به المؤسسة البريطانية المتخصصة كواكواريلي سيموندس" (Quacquarelli Symonds)، وهذ التصنيف يسعى إلى إبراز أفضل مئة جامعة في العالم، كما يقوم بتصنيف أفضل

مئة جامعة لم يمرّ على إنشائها نصف قرن، ويتبنّى التصنيف معايير مختلفة أهمها السمعة الأكاديمية للباحثين والأداء في التدريس، وعدد الأبحاث المنشورة الصادرة ومعدل النشر واقتباسات الباحثين في العالم من الأبحاث التي نشرها الباحثون ونسبة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأجانب في الجامعة. ويوضح الجدول (١) ملخصاً لأهم التصنيفات العالمية ومؤشراتها التصنيفية.

الجدول (١)

أهم التصنيفات العالمية ومؤشراتها التصنيفية

التصنيف	QS Ranking	The Times Ranking	Webmatrix Ranking	Shanghai Ranking
طبيعته	تصنيف بريطاني لأفضل (٨٠٠) جامعة	تصنيف بريطاني لأفضل (٢٠٠) جامعة	تصنيف إسباني لأفضل (٤٠٠٠) جامعة	تصنيف صيني لأفضل (٥٠٠) جامعة، له شهرة أكاديمية مرموقة
أهم المؤشرات	السمعة الأكاديمية (٣٠%)	التعليم الجامعي والبيئة المحيطة (٣٠%)	اعتماداً على موقعها الإلكتروني ونشر جميع الملفات (٥%)	نسبة الأعضاء الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز (١٠%)
	سمعة صاحب العمل (١٥%)	سمعة البحث العلمي (٣٠%)	رؤية عدد الملفات على الشبكة (٥٠%)	عدد المنتسبين الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز (١٠%)
	الاستشهادات العلمية من ISI	تأثير الاستشهادات (٣٠%)	معيار البحث scholar وعدد الأبحاث المنشورة الكترونيا (٣٥%)	الاستشهادات العلمية المكثفة (٢٠%)
	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١٠%)	النظرة الدولية للجامعة (٧.٥%)	الرؤية (visibility) من خارج الجامعة (١٠%)	عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي Nature &Science (20%)
	نسبة الأعضاء الدوليين(٥%)	الصناعة (٢.٥%)		الأداء الأكاديمي (١٠%)
	نسبة الطلاب الأجانب (٥%)			عدد المقالات المنشورة (٢٠%)
	الشراكات البحثية العالمية(٥%) الاستدامة (٥%) نتائج التوظيف(٥%)			

المصدر: حويحي، محمد أحمد غريب السيد، و السهيمي، خضران بن عبدالله. (٢٠١٩). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج(٦) ع(٢): ١ – ٣٣.

مما سبق يتضح تنوع الجهات التي تقوم بالتصنيف ما بين جهات ومراكز أبحاث وشركات وصحف، ويتضح اختلاف الأوزان المعطاة لكل معيار وتعدد مؤشراتها، كما أن كل التصنيفات تتفق على قياس إنتاجية البحث والنشر العلمي كونه أحد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية والتميز، وكذلك معيار السمعة الأكاديمية للجامعة بين الجامعات المتنافسة، إلا أن المأخذ على هذه التصنيفات هو أن الطريقة المتبعة في التصنيف تنحاز أساساً للعلوم الطبيعية، والمنشورات المكتوبة باللغة الإنجليزيّة.

الدراسات السابقة

قام شويكينديك (Schwekendiek, 2015) بدراسة هدفت إلى تحسين سمعة مؤسسات التعليم العالي الألمانية والكورية في التصنيفات العالمية للجامعات في جميع أنحاء العالم، وقد أدخلت إصلاحات كبرى بهدف تمويل البحث، بالإضافة إلى ذلك، اختارت ألمانيا تقديم جامعات النخبة والأساتذة المبتدئين، وقد أظهرت النتائج التي قدمها التصنيف الدولي للجامعات (QS) إن ترتيب الجامعات الألمانية لم يتحسن خلال الفترة الملاحظة، وأن هذا ربما يرجع إلى حقيقة أن ألمانيا تفتقر إلى نظام الترويج لترقية أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون الأبحاث، والذي يمتد خلال الفترة من التخرج إلى أن يصبح الخريج عضو هيئة تدريس ويحمل منصب أكاديمي.

وعلى النقيض من ذلك، فقد نفذت كوريا عدداً من الإصلاحات "السريعة" مثل مناهج اللغة الإنجليزية الإلزامية، والأساتذة الأجانب، وتخصيص حصص للطلبة الأجانب في الجامعات الكورية، والتي أدت جميعها إلى اهتمام الحكومة الكورية بالنشر، وجعلت النشر في المجلات المحكمة المعترف بها إجبارياً وقد حسنت بشكل كبير من مخرجات الأبحاث في كوريا وساهمت على ما يبدو في صعودها الحاد في تصنيفات جامعة QS العالمية.

وقام جاروكا (Jarocka, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الشفافية في تصنيف الجامعات في فعالية إدارة الجامعات، وقد بينت نتائج الدراسة أن تصنيف الجامعات مهم جداً للجامعات والطلبة على حد سواء، وأن تلك التصنيفات مهمة في المحافظة على سمعة الجامعات، وتحقيق مكانة متميزة بين الجامعات المحلية والعالمية، وهذا يستدعي من الجامعات تغيير السياسات والخطط الإستراتيجية التي تتبعها وتوفر المزيد من الشفافية عن المعلومات المتعلقة بمجال تصنيفها.

هدفت دراسة واصف (٢٠١٦) التي كانت بعنوان " تصنيف الجامعات عالمياً في كل من جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة"، إلى تحليل تصنيفين من أهم التصنيفات العالمية للجامعات وهما تصنيف شنغهاي وتصنيفQS، وتناولت الدراسة نشأة هذين التصنيفين، وأهم المعايير والمؤشرات التي يستخدمها التصنيفان. اهتمت الدراسة بخبرتي كل من تايوان ومصر وقارنت وقاربت بينهما، وخاصة في تطوير سياسة التعليم العالي والجامعي في ضوء ما أسفرت عنه النتائج التي حققتها جامعاتهما في التصنيفات العالمية للجامعات، وبيان أهم السياسات والإجراءات والمشروعات التي طبقتها كل من الدولتين من تحقيق ذلك.

كما قامت أماني شعبان (٢٠١٧) بدراسة بعنوان " آليات تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات: الجامعات المصرية والسعودية نموذجاً" هدفت إلى تحديد الإطار المفاهيمي للتصنيفات العالمية للجامعات، والتعرف على أشهر هذه التصنيفات والمعايير التي تعتمد عليها ومؤشراتها وأوزانها النسبية، وقارنت الدراسة بين الجامعات المصرية والسعودية في الترتيبات التي حصلت عليها في تصنيف QS و تصنيف شنغهاي، واقترحت الدراسة بعض الحلول لتحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات. وتوصلت الدراسة إلى بعض الآليات لتعزيز كفاءة الجامعات المصرية والسعودية لتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية.

وقام عبد الدايم (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى اقتراح مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تحسين ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف شنغهاي للجامعات في ضوء خبرة المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى أن الجامعات المصرية لا تبذل أي مجهود في سبيل تحقيق معايير تصنيف شنغهاي، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن للجامعات المصرية إهمال التصنيفات العالمية للجامعات خاصة بعد تزايد تأثير التصنيفات العالمية على السياسات الداخلية والخارجية للجامعات.

هدفت دراسة الحويحي والسهيمي (٢٠١٩) إلى تقديم بعض الآليات لتحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية بوصفها مدخلاً لتحقيق الميزة التنافسية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، والوظيفة، وطبيعة التخصص، والجنس)، واستخدمت

الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (٧٢) فقرة أداة لها، تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بلغ عددهم (٤٥٦) عضواً، وخلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها؛ جاءت درجة أهمية الآليات المقترحة بأبعادها المختلفة لتحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية مدخلا لتحقيق الميزة التنافسية بدرجة أهمية "كبيرة" وبوزن نسبي (٣.٩٦) على مقياس ليكرت الخماسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزي إلى متغيرات الدراسة؛ الدرجة العلمية، والوظيفة، وطبيعة التخصص، والجنس.

وأجرى زعبي وسلامة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية؛ حيث يتكون مجتمع الدراسة من (٤٥٢٣) فرداً منهم (٧٩٥) قائد أكاديمي وإداري، و(٣٧٢٨) عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة (٢٠%) إذ بلغت (٩٠٥) فرداً منهم (١٥٩ قائداً أكاديمياً، و٧٤٦ عضو هيئة تدريس)، ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة وفي المجالات جميعها، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المسمى الوظيفي، وكذلك لصالح الرتبة الأكاديمية، أما بالنسبة لمتغير نوع الجامعة، فلم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في معياري (جودة التدريس/التعليم، والبحث العلمي/الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في معياري (المرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية)

وهدفت دراسة حمدان (٢٠٢١) إلى اقتراح تصور إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symondos (QS) في ضوء تجربة الجامعات الكندية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التطويري، تكونت عينة الدراسة من (285) قائداً أكاديمياً من الجامعات الأردنية العامة تم اختيارها بطريقة العينة العنقودية العشوائية، أظهرت النتائج أن واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف في ضوء تجربة الجامعات الكندية من وجهة نظر

القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة جاءت بدرجة متوسطة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة لواقع تطبيق الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في التصنيف العالمي (QS) تبعا لمتغيرات المركز الوظيفي والجامعة. وبناءً على ذلك، قام الباحث ببناء تصور إداري مقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفقًا للتصنيف العالمي للجامعات (QS) في ضوء تجربة الجامعات الكندية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التصنيفات العالمية نجد أن الدراسات تنوعت واختلفت بالأهداف التي سعت لتحقيقها، ومجتمعات الدراسة التي طبقت فيها ومنها دراسة حمدان (٢٠٢١) ودراسة الزعبي وسلامة (٢٠٢٠) اللتان استخدمتا أعضاء هيئة التدريس في الجامعات كمجتمع للدراسة، بينما حيث استخدمت هذه الدراسة طلبة الجامعة الأردنية كمجتمع للدراسة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات العربية في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات، بينما اختلفت مع الدراسات الأجنبية في منهج الدراسة، فقد اعتمدت دراسة جاروكا (Jarocka, 2015) ودراسة شويكينديك (Schwekendiek, 2015) على المنهج التحليلي، كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري وفي مراجع البحث، وطريقة تناولها لموضوع التصنيفات العالمية، كما ستستفيد منها الدراسة لاحقا في تقديم التوصيات والمقترحات.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة في الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية سواء في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا البالغ عددهم (٤٦٩٠٧) طالباً وطالبة بحسب موقع وزارة التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. والجدول (٢) يبين توزع مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

الجدول (٢)

توزع مجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد الطلبة
بكالوريوس	40142
دراسات عليا	6765
المجموع	46907

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت عينة الدراسة حسب الجداول الإحصائية (٣٩١) طالبا وطالبة ممثلة لمجتمع الدراسة، يمثل الجدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (3)

توزع عينة الدّراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52	13.3%
	أنثى	339	86.7%
المجموع		**391**	100%
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	348	89%
	دراسات عليا	43	11%
المجموع		**391**	100%
نوع الكلية	انسانية	232	59.3%
	علمية	145	37.1%
	طبية	13	3.6%
المجموع		**391**	100%

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وكذلك بالإفادة من استبانات الدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع التصنيفات العالمية للجامعات، كدراسة حمدان (٢٠٢١)، ودارسة شعبان (٢٠١٧)، وقد تم كذلك أخذ رأي أعضاء هيئة التدريس من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية المتخصصين في القيادة التربوية وهي استبانة لجمع البيانات عن عينة الدراسة، الهدف منها تعرف اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي من قبل طلاب الجامعة الأردنية من حيث الالتزام بجودة تطبيق المعايير التي يستخدمها التصنيف شنغهاي العالمي للجامعات، وفهم أعضاء المجتمع له. وتم إرسال أداة الدراسة (الإستبيان) إلى أفراد العينة إلكترونياً، وتكونت الاستبانة في شكلها الأولي من (٤٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد تبحث باتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي.

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تصنيف شنغهاي، على مقياس متدرج من نوع ليكرت الخماسي من (١-٥) وهي: (دائماً، وتعادل ٥ درجات)، (معظم الأحيان، وتعادل ٤ درجات)، (أحياناً، وتعادل ٣ درجات)، (قليلاً، وتعادل درجتان)، (نادراً، وتعادل درجة واحدة).

وتم تقسيم الاستجابة من (١-٥) إلى ٣ فئات متساوية الطول أي بطول ١.٣٣

وفقاً للمعادلة: الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)

٣

وبذلك:

يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة منخفضة إذا قل عن ٢.٣٣.

يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة متوسطة إذا تراوح بين ٢.٣٤-٣.٦٧.

يعتبر المتوسط الحسابي ذا درجة مرتفعة إذا زاد عن ٣.٦٨-٥.

متغيرات الدراسة

ستشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المرحلة الدراسية: ولها فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا)
- الكلية: ولها فئتان (إنسانية، علمية)

صدق أداة الدراسة وثباتها

للتحقق من ثبات أداة الدّراسة، تمّ حساب معامل ثبات الاتّساق الدّاخليّ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات أداة الدّراسة، وقد بلغت معاملات ثبات الإتساق الدّاخليّ من (٠.٨٦-٠.٩٧)، ويتبين من المعاملات أن جميعها تعد مناسبة لأغراض الدّراسة، والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

الرقم	المحاور	الاتّساق الدّاخلي
1	مخرجات البحوث (النشر العلمي والاقتباس من البحوث)	**0.97%**
2	جودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)	**0.87%**
3	جودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)	**0.88%**
4	جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers)	**0.86%**

المعالجة الإحصائية

تمَّ تحليل البيانات ومعالجتها من خلال توظيف الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية محو معايير تصنيف شنغهاي؟ وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب حسب كل مجال وكل فقرة للمجال الذي تنتمي له وللدرجة الكلية.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس؟ وقد تم

استخدام تحليل التباين المتعدد (Mnova) واختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe) لاستخراج دلالات الفروق في ضوء المتغيرات (الكلية، المرحلة الدراسية، الجنس).

نتائج الدراسة

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدّراسة، وذلك بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عيّنة الدّراسة، وفيما يلي عرض لهذه النّتائج وفقاً لأسئلةِ الدّراسة.

أوّلاً: النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات لكلّ المجالات والفقرات، والجدول (٥) يبيّن نتائج ذلك على النحو الآتي.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة والترتيب والدرجة لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers)	3.74	0.86	1	**مرتفعة**
1	مخرجات البحوث (النشر العلمي والاقتباس من البحوث)	3.67	0.78	2	**متوسطة**
3	جودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)	2.96	1.04	3	**متوسطة**
2	جودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)	2.95	0.98	4	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	3.44	0.79	___	**متوسطة**

يتبيّن من نتائج الجدول (٥) أنّ المُتوسّطات الحسابيّة لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي، قد تراوحت ما بين (3.74-2.95)، وبلغت الدرجة الكلية (٣.٤٤)

وبدرجة مُتوسّطة، وجاء بالمرتبةِ الأولى المجال الرابع (جودة الجامعة "الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers") بمتوسّط حسابيّ بلغ (٣.٧٤)، وبدرجة مرتفعة، أما في المرتبة الأخيرة جاء المجال الثاني (جودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)) بمتوسّط حسابيّ بلغ (٢.٩٥) وبدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على فقرات كلّ مجال على حدة؛ إذ كانت على النحو الآتي:

المجال الأوّل: مخرجات البحوث (النشر العلمي والاقتباس من البحوث)

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (٦) يبيّن ذلك.

الجدول (6)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والترتيب والدرجة للفقرات المتعلّقة بمخرجات البحوث (النشر العلمي والاقتباس من البحوث) مرتّبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
15	تستخدم برامج لكشف السرقات العلمية	4.11	1.053	1	مرتفعة
6	تشجع الباحثين على إجراء البحوث العلمية باللغة الإنجليزية	4.09	0.859	2	مرتفعة
2	تحفز البحث العلمي المشترك القائم على التعاون (محلياً وعالمياً)	4.02	0.938	3	مرتفعة
1	تحقق الشهرة في مجال البحث العلمي على المستوى (الوطني والعالمي)	3.93	0.879	4	مرتفعة
11	تربط الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالنشر العلمي ذو الاستشهادات العالمية العالية	3.85	1.227	5	مرتفعة
3	تعقد سنوياً اتفاقيات التعاون (المحلي والإقليمي والدولي) في مجال البحث العلمي وبخاصة مع	3.72	1.035	6	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	الجامعات المتقدمة في التصنيفات العالمية.				
4	ترصد مخصصات كافية لصندوق البحث العلمي لتمويل بعض المشاريع فيها	3.69	1.000	7	مرتفعة
8	تعمل على تدويل الدوريات العلمية التي تصدرها الجامعة	3.64	1.070	8	متوسطة
6	تدعم الترابط الشبكي بين الجامعة والجامعات العالمية بما يعزز وجودها ويساعد على التبادل البحثي	3.63	1.078	9	متوسطة
9	تزيد عدد روابط موقع البحث العلمي الخاص بالجامعة على الانترنت للتواصل مع الجامعات الأخرى	3.61	1.064	10	متوسطة
12	تطبق أنظمة الكترونية لإدارة وفهرسة البحوث العلمية	3.61	1.097	10	متوسطة
10	تهتم بإنشاء قواعد بيانات (عربية ومحلية) في كل تخصص من التخصصات في الجامعة على شبكات الانترنت	3.52	1.147	12	متوسطة
7	توفر التمويل المناسب لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والطلبة للنشر في المجلات المفهرسة في قواعد البيانات العالمية	3.48	1.159	13	متوسطة
14	تتواصل مع شركات البحث الالكترونية لوضع تقنية خاصة لحصر الاستشهادات من البحوث العربية	3.11	1.290	14	متوسطة
13	تسعى لإنشاء مركز نشر دولي، لتقديم خدمات التحرير العلمي والترجمة والتوثيق للبحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس	3.07	1.252	15	متوسطة
	التقدير الكلي	3.67	0.782	____	متوسطة

يتبيّن من الجدول (٦) أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (٤.١١– ٣.٠٧)؛ إذ جاءت الفقرة رقم (١٥) الّتي تنص على "تستخدم برامج لكشف السرقات العلمية." في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (4.11)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (13) الّتي تنصّ على "تسعى لإنشاء مركز نشر دولي، لتقديم خدمات التحرير العلمي والترجمة والتوثيق للبحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس، " في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (3.07)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المُتوسّط الحسابيّ ككل (3.67)، وانحراف معياريّ (٠.٧٨)، بدرجة متوسّطة.

المجال الثّاني: جودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (٧) يبيّن ذلك.

الجدول (٧)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والترتيب والدرجة للفقرات المتعلّقة بجودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز) مرتّبة تنازليّاً حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
16	دعم الإبداع والتوجه نحو الاكتشاف والابتكار والريادة	3.72	1.13	1	**مرتفعة**
17	البحث عن الطلاب الموهبين والمبدعين في مجالات مختلفة	3.28	1.17	2	**متوسطة**
18	تقديم حوافز مشجعة للطلبة المتفوقين للفوز في جوائز محلية ووطنية ودولية	3.28	1.18	2	**متوسطة**
19	السعي إلى استقطاب الطلبة ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلز (للرياضيات	2.60	1.34	4	**متوسطة**
20	يوجد طلبة ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلدز) للرياضيات	1.84	1.12	5	**منخفضة**
الدرجة الكلية		2.95	0.98	___	**متوسطة**

يتبيّن من الجدول (٧) أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (٣.٧٢. –١.٨٤)؛ إذ جاءت الفقرة (١٦) الّتي تنص على "يوجد طلبة ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلدز) للرياضيات"،

في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (٣.٧٢)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (٢٠) الّتي تنصّ على "يوجد طلبة ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلدز) للرياضيات"، في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (١.٨٤)، وبدرجة منخفضة. وبلغ المُتوسّط الحسابيّ ككل (٢.٩٥)، وانحراف معياريّ (١.١٢٤)، بدرجة متوسّطة.

المجال الثالث: جودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (٨) يبيّن ذلك.

الجدول (٨)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والترتيب والدرجة للفقرات المتعلّقة بجودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز) مرتّبة تنازليّاً حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
22	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المسابقات والجوائز الدولية	3.61	1.15	1	**متوسطة**
23	تقديم حوافز مشجعة لأعضاء هيئة التدريس الفائزين في جوائز محلية ووطنية ودولية	3.42	1.22	2	**متوسطة**
21	استقطاب أعضاء هيئة التدريس الموهوبين والمبدعين في مجالات مختلفة	3.15	1.31	3	**متوسطة**
24	السعي إلى استقطاب أعضاء هيئة التدريس ممن حصلوا على جائزة نوبل او (فيدلز) للرياضيات	2.63	1.40	4	**متوسطة**
25	يوجد عدد من أعضاء هيئة التدريس ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلدز) للرياضيات	2.00	1.23	5	**منخفضة**
	الدرجة الكلية	2.96	1.04	___	**متوسطة**

يتبيّن من الجدول (٨) أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (٣.٦١ -٢.٠٠)، إذ جاءت الفقرة (٢٢) الّتي تنص على " تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المسابقات والجوائز الدولية" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (٣.٦١)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (٢٥) الّتي تنصّ على " يوجد عدد من أعضاء هيئة التدريس ممن حصلوا على جائزة نوبل أو (فيلدز) للرياضيات" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (٢.٠٠)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المُتوسّط الحسابيّ ككل (٢.٩٦)، وانحراف معياريّ (١.٠٤)، بدرجة متوسّطة.

المجال الرابع: جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers)

لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال، استُخدِمَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (٩) يبيّن ذلك.

الجدول (٩)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والترتيب والدرجة للفقرات المتعلّقة جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers) مرتّبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
28	ينشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجال الطب والتكنولوجيا والهندسة	3.92	0.98	1	**مرتفعة**
26	يتوافر أدلة للإنتاج البحثي لكل عضو هيئة تدريس	3.79	1.18	2	**مرتفعة**
27	ينشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجلات العلوم والطبيعة	3.76	1.1	3	**مرتفعة**
29	تتميز الجامعة عن مثيلاتها ببحوثها العلمية المتخصصة	3.61	1.00	4	**متوسطة**
30	يتناسب عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية مع مجموع أعداد أعضاء هيئة التدريس	3.56	1.11	5	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	3.74	0.86	___	**مرتفعة**

يتبيّن من الجدول (٩) أنّ المتوسّطات الحسابيّة قد تراوحت ما بين (٣.٩٢ -٣.٥٦)؛ إذ جاءت الفقرة (٢٨) الّتي تنص على " ينشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجال الطب والتكنولوجيا والهندسة" في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابيّ بلغ (٣.٩٢)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة

(٣٠) الّتي تنصّ على "يتناسب عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية مع مجموع أعداد أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الأخيرة، بمتوسّط حسابيّ بلغ (٣.٥٦)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المُتوسّط الحسابيّ ككل (٣.٧٤)، وانحراف معياريّ (٠.٨٦)، بدرجة مرتفعة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، ولبيان الفروق الإحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة، استُخدِمَ تحليل التباين المتعدد MANOVA، وذلك على النحو الآتي:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس

المتغير		العدد	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
الجنس	ذكور	52	المتوسطات الحسابية	3.65	3.01	2.97	3.68
			الانحرافات المعيارية	0.76	1.06	1.06	0.91
	إناث	339	المتوسطات الحسابية	3.68	2.94	2.96	3.74
			الانحرافات المعيارية	0.79	0.97	1.04	0.86
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	348	المتوسطات الحسابية	3.68	2.95	2.96	3.74
			الانحرافات المعيارية	0.79	0.97	1.03	0.85
	دراسات عليا	43	المتوسطات الحسابية	3.63	2.98	2.99	3.63
			الانحرافات المعيارية	0.79	1.058	1.08	1.00
الكلية	إنسانية	232	المتوسطات الحسابية	3.70	2.92	2.95	3.65
			الانحرافات المعيارية	0.76	1.00	1.08	0.90
	علمية	145	المتوسطات الحسابية	3.64	3.00	2.97	3.85

المتغير			العدد	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
				الانحرافات المعيارية	0.82	0.94	0.97	0.82
	طبية		14	المتوسطات الحسابية	3.57	3.05	3.07	3.91
				الانحرافات المعيارية	0.71	0.88	1.14	0.59

يظهر الجدول (١٠) أن هناك فروقاً ظاهريةً بين متوسطات الفروق بين استجابات أفراد عينة الدّراسة لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس، ولتحديد إذا ما كانت هذه الفروق ظاهرية أم أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم استخدام تحليل التباين المتعدد MANOVA، كما هو مبين في الجدول (١١).

الجدول (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA للفروق بين استجابات أفراد عينة الدّراسة على مجالات اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	المجال الأول	0.25	1	0.250	0.40	0.53
هوتلينج = 0.027	المجال الثاني	2.06	1	2.06	2.17	0.14
مستوى الدلالة= 0.077	المجال الثالث	1.98	1	1.98	1.83	0.18
ف= 2.005^b	المجال الرابع	0.66	1	0.66	0.88	0.35
المرحلة الدراسية	المجال الأول	0.14	1	0.148	0.23	0.63
هوتلينج = 0.043	المجال الثاني	5.03	1	5.03	5.29	0.02
مستوى الدلالة =0.007	المجال الثالث	4.61	1	4.61	4.26	0.04
ف= 3.219^b	المجال الرابع	0.14	1	0.14	0.19	0.67
الكلية	المجال الأول	0.39	2	0.20	0.32	0.73
ويلكس= 0.987	المجال الثاني	0.16	2	0.08	0.08	0.92
مستوى الدلالة = 0.895	المجال الثالث	0.70	2	0.35	0.32	0.72
ف=.493^b	المجال الرابع	0.05	2	0.03	0.03	0.97
الخطأ	المجال الأول	236.31	381	0.62		

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المجال الثاني	362.16	381	0.95		
	المجال الثالث	411.99	381	1.08		
	المجال الرابع	285.30	381	0.75		
المصحح كلي	المجال الأول	238.67	390			
	المجال الثاني	373.06	390			
	المجال الثالث	420.47	390			
	المجال الرابع	291.27	390			

يظهر من النتائج الموضحة بالجدول (١١) ما يلي:

- عدم وجود فروق بين متوسطات لاستجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والكلية.
- عدم وجود فروق بين متوسطات لاستجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، لاتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية على المجالين الأول والرابع، وأوضحت وجود فروق على المجالين الثاني والثالث وبالرجوع للمتوسطات الحسابية تبين أن النتائج جاءت لصالح مرحلة الدراسات العليا.

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي؟

أشارت النتائج النهائية إلى أن اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو معايير تصنيف شنغهاي لكافة المجالات كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٤)، وكان الانحراف المعياري (٠.٧٩) واحتل مجال جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers) في المرتبة الأولى، يليه مجال مخرجات البحوث في المرتبة الثانية، ثم جاء مجال جودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز) في المرتبة الثالثة، وحل أخيراً مجال جودة

التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز) في المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعة الأردنية بالبحث العلمي، حيث تعقد الجامعة سنوياً اتفاقيات تعاون مع جامعات أخرى في مجال البحث العلمي، كما تخصص ميزانية البحث العلمي لتمويل بعض المشاريع البحثية وتمويل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للنشر في مجلات مفهرسة في قواعد البيانات العالمية.

كما أن سياسة الجامعة الأردنية التي تربط ترقيات أعضاء الهيئة التدريسية بنشر الأبحاث في مجلات علمية متخصصة مما ساعد على اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بنشر الأبحاث المتميزة التي تعزز قدراتهم الإنتاجية والبحثية، ويحفز الإبداع والتميز لديهم، وتسعى الجامعة الأردنية إلى استقطاب أعضاء هيئة تدريس موهوبين ومبدعين في عدة مجالات وتحفزهم على المشاركة في المسابقات والجوائز الدولية وتقوم دائماً وفي عدة مناسبات بتكريم أعضاء هيئة التدريس الفائزين في مسابقات عالمية، إلا أنه وعلى مدار الأعوام المديدة للجامعة الأردنية عمل بها عدد قليل جداً ممن حازوا على جوائز نوبل أو فيلدز للرياضيات، إلا أنه لم يسبق أن التحق أحد الحائزين على جائزة نوبل أو فيلدز للرياضيات بمقاعد الدراسة في أحد الكليات في الجامعة الأردنية، ويرى الباحثان أن على الجامعة العمل على استقطاب مثل هؤلاء الطلبة المبدعين والمتميزين ودعمهم حتى يتمكنوا من دفع عجلة الإبداع والابتكار في الجامعة الأردنية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسط اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والمرحلة الدراسية والجنس؟

تشير نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الكلية والجنس، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع الطلبة من مختلف الكليات لديهم اتجاهات متشابهة نحو البحث العلمي، فالجامعة الأردنية لديها اهتمام بالبحث العلمي في جميع الكليات الأكاديمية وجميع المراحل الدراسية، وتركز على دعم الإبداع والابتكار وتقديم الجوائز للطلاب الموهوبين والمتميزين وتشجيعهم، حيث تعتمد الجامعة الأردنية في خطتها الإستراتيجية إلى إنشاء جو مشجع لريادة الأعمال والابتكار من خلال البحوث العلمية بغض النظر عن جنس الطالب وتخصصه الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في مجال جودة الجامعة (الباحثون المشهورون Highly Cited Researchers) وجودة التعليم (عدد الطلاب الخريجين الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في مجالي مخرجات البحوث (النشر العلمي والاقتباس من البحوث) وجودة الجامعة (عدد أعضاء هيئة التدريس الحائزين على جائزة نوبل أو ميداليات فيلدز)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة مرحلة الدراسات العليا أكثر اهتماما بالبحث العلمي ويمتلكون المهارات اللازمة للقيام بأبحاث علمية متميزة تلبي حاجات المجتمع الأردني وتسهم في تنمية الجامعات.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- دعم البحث العلمي في الجامعة الأردنية وتعزيز دور حاضنات الأعمال في الجامعة الأردنية.
- إجراء دراسات مسحية شاملة في الجامعات الأردنية حول معايير تصنيف شنغهاي ومعايير التصنيفات العالمية الأخرى.
- تعديل سياسة الجامعة الأردنية بما يتناسب وتحقيق متطلبات معايير التصنيفات العالمية.
- استقطاب طلبة وأعضاء هيئة تدريسية موهوبين ومبدعين ممن فازوا في جائزة نوبل للسلام أو غيرها من الجوائز العالمية.

المراجع

- بخيت، حيدر نعمة. (٢٠١١). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها. **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، ع (٢٠):٧-٤٠.
- حمدان، موسى (٢٠٢١). **تصور إداري مقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات QS في ضوء تجربة الجامعات الكندية**، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- حويحي، محمد أحمد غريب السيد، والسهيمي، خضران بن عبدالله. (٢٠١٩). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية.**مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، مج(٦) ع(٢): ١ – ٣٣
- الزعبي، مازن محمد، وسلامة، كايد محمد. (٢٠٢٠). درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد ٢٨ (١): ٨٦٨-٨٩١.
- سعد الله، أبو بكر خالد. (٢٠٢٢). الجامعات العربية والتصنيفات العالمية. **شؤون عربية**، جامعة الدول العربية – الأمانة العامة، ع(١٩١): ١٦٥-١٧١.
- السيسي، جمال أحمد، والزهراني، إبراهيم بن حنش سعيد (٢٠١٧). إعادة هندسة العمليات في الجامعات العربية للارتقاء بقدرتها التنافسية على ضوء التصنيفات العالمية. **مجلة الثقافة والتنمية**، س(١٧)، ع(١١٦)، ص ص: ١-٦
- شعبان، أماني (٢٠١٧). آليات تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات: الجامعات المصرية والسعودية نموذجاً، **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٤ (١٠٩): ١١-٩٤
- صغير، أحمد حسين. (٢٠٢١). أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية نقدية. **المجلة التربوية**، (٩١): ٤١٢٣-٤١٨١.
- محمود، محمد عيسى محمد (٢٠١٤). آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، **مجلة العالمية والأسواق**، العدد(١): ٢٥-٥٠.
- عبد الدايم، محمد أحمد و قمبر، أمل رضا عبدالمولى وناصف، محمد أحمد حسين. (٢٠١٨). تحسين رتب الجامعات المصرية وفقاً لتصنيف جامعة شنغهاي في ضوء خبرة المملكة العربية السعودية.**مجلة كلية التربية**، ٢٩(١١٦): ٤٧٨-٤٩٤.
- عبدالعزيز، كريمان بكنام صدقي. (٢٠١٥). تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية :جامعة القاهرة نموذجا.**Journal Cybrarians**، ع(٣٧):١-٣٢.
- فارس، طارق. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لتطوير أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. **مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية**، مج(٥)، ع(١): ٥٣ -٧٥.

- ناصف، محمد أحمد حسين. (٢٠١٦). تصنيف الجامعات عالمياً في كل من جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة. **مجلة التربية المقارنة والدولية**، س(٢) ع(٤): ١٢٥-٢٦٣
- الوكيل، فيروز رمضان عبدالباري. (٢٠٢٠). الجامعات المصرية والتصنيفات العالمية: دراسة نقدية في ضوء تصنيف الويبومتركس. **مجلة كلية التربية**، ٧٧(١): ٥٩٥ – ٦٤١.
- Academic Ranking of world universitesies (2023). Retrieved 20 febraury 2024, from: **https://www.shanghairanking.com/**
- Jarocka, M. (2015). Tansperancy of University Rankings in the Effective Management of universities. **Business management and education**, 13(1): 64-75.
- Kobayashi, T (2010). The university ranking of Asahi Simbun Puplications, **Journal of International Higher Education** , Vol(3) , No(4).
- Schwekendiek, D. (2015). Recent changes in World University Rankings: an explorative study of Korea and Germany, **Asia Europe Journal**, 13, (4), 361-377
- Times Higher Education(2023). Retrieved 20 febraury 2024, from: **https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings**
- Webmatrix official website (2023). Retrieved 20 febraury 2024, from: **https://www.webometrics.info/en**